إعداد/مروان الجنزير

إجلال .. وإجلال للفتاة الصغيرة

سوسن فارس

سعدنا كثيراً عند سماعنا نبأ القرار الذي خرج به مجلس النواب عن منع تزويج الفتيات بعمر أقل من17 عاماً..فقد رأينا أحداثاً ومآسي تلحق بالفتاة اليمنية في الريف والمدينة جراء الزواج المبكر والأمراض الناتجة.من وراء هذا الزواج ليس صحياً وحسب وإنما نفسياً واجتماعياً كل هذه الأضرار بسبب دفع الفتاة ا لقاصر نحو الهاوية من خلال جشع الأسرة أولاً والأمية وتخلف وسائل التعليم العلمي ثانياً، من جهة أخرى فقد أشارت بعض الدراسات مع نهاية القرن العشرين إلى أن اليمن زجت بنحو 20ألف فتاة تقريباً في القرى والأرياف اليمنية خصوصاً في محافظات ذمار/إب/عمران/حجة/مأرب حيث تم تزويج ما يعادل 30٪من الرقم السابق للفتيات في هذه المحافظات دون الرجوع إلى السن القانونية.

وقد لمست في إحدى الحالات التي اطلعت عليها عن قرب، ميدانياً أن رب الأسرة من محافظة ذمار وتحديداً من قرية وصاب العالي ومن خلال جلسة جمعتنا سوياً علمت أنه قام بتزويج 7 من بناته وهن في سن الحادية عشرة والثانية عشرة آخرهن آلتي قام بتزويجها وهي في التاسعة من العمر بشرط متفق عليه وقدره500ألف ريال وعندما سألته لماذا؟أجاب المرأة مرأة وزنها (زلط)..

هذا نموذج من أرباب الأسر الذين يرضخون للمادة نتيجة للجهل وعدم الوعي وإن كان ذلك على حساب بناتهم محدثين بذلك فجوة كبيرة اجتماعياً ودينياً،فالإسلام منذ أن أرسى قواعده على يد نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم..أتى بأسس وشرائع تكفل للمرأة حقها ولكن أن يفترسها شخص و يفقدها بكارتها وهي في التاسعة أو العاشرة من عمرها.تحت مبرر الزواج فهذا ما لا يتقبله عقل.

إن ذو الفكر الهدام أصحاب التفكير المحدود والضيق أوصلوا إلى عقول الآباء محدودي التعليم أنه لا يمكن كبح شهوة الفتاة بعد العاشرة أي أثناء البلوغ مستغلين هذه النقطة خصوصاً وأن الريف اليمني يساعد معالم البلوغ للفتاة وهي بسن صغيرة إلا أن التأهيل النفسي واستقبال فكرة الزواج وما هيته معدومة تماماً ولا يمكن تقبلها إلا في سن يحدده الشرع والقانون.

من هنا ندعو كل أب وكل أخ مسؤول عن تربية أسرته إلى أن يكفل لابنته أو أخته حقها في الزواج والتعليم ويترك الأفكار المغلوطة والمسوقة التي قد تنجم عنها عواقب لا يحمد عقباها.

مرحب يا شهر الصيام

عبدالله عبده سعد

مرحب مرحب يا رمضان
هلا هلالك بالنور والضياء
فيك أوحى لخير الورى
فيك تنفتح أبواب السماء
ليتك تزورنا طول المدى
فأنت الهادي لكل الملأ
فيك تبدد ليل الشتات
أنت للمؤمنين أكسير الحياة
أنت نور لياليا الدامسات
أنت دليل أيامنا الباقيات

* * * * * *

يا شهر الصيام والتقى
مرحباً بك يا شهر النقاء
رسول الله النبي محمد
وفيك يستجاب الدعاء
ويا ليتك تطول بيننا
وأنت سبيل الرشاد والهدى
وأشهر الحق على الموبقات
أنت طهر للنفوس اللاهيات
أنت لنا طوق النجاة
لك معنا أحلى الذكريات

صومال الحرب .. معدومة السلام

مريم صالح سعيد

الصومال ذلك البلد الإفريقي ذات الطبعة العربية الإسلامية، افتقر أهله ونظامه السياسي للأمن والاستقرار منذ بداية التسعينات وحتى اليوم إذ رأى العالم كله ماعانته الأسرة الصومالية وكيف أصبحت اليوم فقد استولى الفقر والمرض على صحتهم واستقرارهم ما دفع إلى هجرة نحو 3 ملايين صومالي منذ أول تقرير قدمته مفوضية اللاجئين عام 1999م .

هذا الرقم أصبح بروازا وزعت اركانه على الدول المجاورة ومن بينها اليمن الذي فتح سواحله لاستقبال شباب وأطفال واسر بكاملها بطريقة شرعية .

النزوح مادام قانونياً فلا غبار عليه لكن أن يتطور الوضع إلى توافد أعداد كبيرة وتهريبهم عبر قوارب صيد من المدن الساحلية الصومالية إلى مثيلتها اليمنية وبطريقة غير قانونية فهذا لم يكن بالحسبان .

التقارير القادمة من مفوضية شؤون للاجئين من العام 2005م الى اليوم أوضحت أن نسبة المهاجرين غير الشرعيين وصلت الى 35من 50شاباً صومالياً معظمهم قدموا عبر البحر وبطريقة التهريب المتفق عليها من قبل المهربين وتجار الرقيق الذين يسيرون قواربهم نحو السواحل اليمنية كشقرة وباقي السواحل اليمنية النائية .

وكان حوالي 367 شاباً على الأقل قد لقوا حتفهم خلال رحلة العبور من بوصا صو إلى عدن منذ شهر يناير/كانون الثاني 2007 ويشتهر ميناء بوصاصو بكونه نقطة انطلاق بالنسبة للمهاجرين وطالبي اللجوء من شرق إفريقيا. ويأتي البعض من هؤلاء من مناطق نائية مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويسعى جلهم إلى العثور على فرص عمل في دول الخليج وخصوصاً في السعودية.

مدير مكتب منظمة الهجرة العالمية ،تحدث للوسائل الإعلامية الخاصة بالأمم المتحدة بأن عشرات الآلاف يعبرون بوصاصو في الموسم الواحد وأضاف بأن «هذا الأمر لا يحصل في الخفاء، فالبنية التحتية اللازمة للاتجار موجودة والسلطات المتناحرة هناك مستفيدة من هذا الطريق».

ولأجل الحد من هذا المد العارم ولخفض تدفق المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 17عاما وطالبي اللجوء، قامت منظمة الهجرة العالمية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتشكيل «لجنة مشتركة للهجرة» تتكون من منظمات أممية ومنظمات غير حكومية دولية. ستقوم اللجنة بوضع فرق من الموظفين الإثيوبيين والصوماليين في نقاط العبور المعروفة مثل (توغ وجالي وبوراو ولاس أنود وغاروي وبوساسو) بهدف تقديم المساعدات الطبية وتوفير إمكانيات العودة الطوعية للمهاجرين الأكثر ضعفاً. كما يهدف تشكيل اللجنة إلى التمكن من التمييز بين طالبي اللجوء الحقيقيين والمهاجرين العاديين وتجميع البيانات ورصد التنقلات وخط السير المتبع من قبل هذه الفئات.

العام 2009م حمل على الصومال نوعا ولو بسيطا من الأمن والاستقرار وتحسين نوعي في الديمقراطية التي أسفرت عن انتخاب أول رئيس للصومال الكبير شيخ شريف شيخ احمد

الى ذلك الحين سيكون لكل حدث حديث لكن الهجرة وطريقة عبور البحر من بوصاصو إلى السواحل اليمنية .

فقد تم تحديد محطات المراقبة هذه بعد المقابلات التي قامت بها منظمة الهجرة العالمية للحصول على المعلومات من العديد من المهاجرين الإثيوبيين المحتجزين في بوصاصو العام الماضي. ففي الوقت الذي كان الجميع يعي المخاطر المحدقة بعملية عبور الزوارق من الصومال إلى اليمن، أديس أبابا وهراري وهرتيشيك وبعدها عبر أرض الصومال مروراً ببوراو. وذكر المستجوَبون بأن المهربين يضعونهم رهن الإقامة الجبرية في بيوت معينة لمدة قد تصل إلى أسبوعين في كل مرة في الوقت الذي يحاولون فيه الوصول إلى اليمن وبلدان مجلس التعاون.

ألقت مقابلات منظمة ال هجرة العالمية الضوء للمرة الأولى على الأخطار التي يواجهها الإثيوبيون أثناء مرورهم عبر أرض الصومال في طريقهم إلى بوصاصو. فقد أوضحت هذه المقابلات اعتماد السماسرة طريقاً معروفاً يبدأ من شمال إثيوبيا عبر [المهربون] العثور على المزيد من المهاجرين للمشاركة في الرحلة، وقد يتركونهم جياعاً لمدة قد تصل إلى خمسة أيام. ويدفع المهاجرون حوالي 600 دولار للانضمام إلى الرحلة، وعادة ما يحصلون على هذه الأموال عن طريق سلفة يلتزمون بردها مضاعفة بعد الوصول إلى اليمن وبلدان مجلس التعاون.

والمهاجر النموذجي من الصومال أو إثيوبيا إلى بوصاصو هو عبارة عن ذكر عازب وغير متعلم عادة ما يكون في بداية العشرينات في ريعان شبابه يسافر وحده. أما النساء فيسافرن عادة مع أقاربهن من الذكور، ويكن في منتصف العشرينات من العمر بالرغم من وجود حالات لوحظ فيها مشاركة فتيات صغيرات قد تصل أعمارهن إلى 15 سنة في هذه الرحلات. ويتم نقل المهاجرين بالحافلات أو السيارات الخاصة وفي كثير من الأحيان داخل شاحنات نقل المواشي. وأفاد المستجوَبون بأن السماسرة عادة ما يطلبون المزيد ثم المزيد من المال أثناء الرحلة، ومن يمتنع عن الدفع يتم تفتيشه وسلب مايحمله من مال.

روايات وقصص حقيقية

مزارع من شمال مقديشو يبلغ من العمر 22 عاماً يصف الطرق التي يستعملها السماسرة لسحب الأموال من المهاجرين فيقول : «يكون لدى السمسار حفرتين في الأرض، واحدة للنساء وواحدة للرجال. في البداية يطلب النقود بلطف، ومن يمتنع عن الدفع يتم وضعه في الحفرة وتهديده بإضرام النار. يضع رجال السمسار الحطب على جانبي الحفرة ويضعون المسافرين الممتنعين عن الدفع في الوسط، ثم يمسكون بشعلة النار ويبدؤون في الدوران حول الحفرة والقيام بحركات تدل على أنهم على وشك إضرام النار في الحطب المحيط بها. في هذه المرحلة يقوم الناس عادة بالدفع».

ولكن أخطر مرحلة على الإطلاق تتمثل في الجزء الأخير من الرحلة عندما يتم التخلي عن المسافرين في عرض الصحراء خارج بوراو لتدبر طريقهم إلى بوصاصو.

وحكت شابة صومالية من بوروا 20 عاماً هذه التجربة قائلة: «تركونا مرميين في الصحراء. اعترضنا لصوص وسرقوا نقودنا. مشينا لمدة خمسة أيام لمحاولة العثور على الطريق المعبد، وبعد عناء طويل وجدنا مدينة كارلو. دفعنا 50,000 شيلينغ لسائق سيارة أجرة لتوصيلنا إلى بوصاصو. أخبرنا السائق بأن نذهب إلى الجهة المقابلة من الحدود [بين أرض الصومال وبونتلاند] حيث سيلتقي بنا، ولكننا بمجرد أن غادرنا سيارته عاد أدراجه فاضطررنا للمشي لستة أيام للوصول إلى بوصاصو».

هذا الكم من الحكايات استطاعت منظمة الهجرة العالمية جمع اكبر قدر من المعلومات عنها وراحت توجه المنظمات الحكومية وغير الحكومية إلى معرفة الجرائم والفضائع التي ترتكب باسم الهجرة لعل وعسى الحكومة الجديدة تولي وتضم شعبها الذي تخبطت به آمواج باب المندب وخليج عدن .

شهر الصيام والقيام والحسنات

أحمد محبوب الطيب

الحمد للّه الذي رحمنا وأكرمنا بهذا الشهر الكريم الذي فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وأن أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، شهر الصيام والقيام والحسنات، فيا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أدبر، ومن يريد تجارة لن تبور ورزقاً لا ينفذ وربحاً لا ينحصر، في هذا الشهر تدرك، وبالصيام تلحق لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان) وأن كلنا يعلم أن الصوم هو أحد أركان الإسلام الذي يستقيم به وأنه من دعائم الأيمان فهو من مقربات العبد من ربه وأن فيه مغفرة وعتق وراحة في البال والبدن وراحة النفس والقلب قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: " يا أيها الناس:قد أطل عليكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر جعل اللّه صيامه فريضة وقيامه تطوعا ومن تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه من فطر صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يا رسول اللّه ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال يعطي اللّه الثواب لمن فطر صائماً على تمرة أو أشربه ماء أو أداقه لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر اللّه له وأعتقه من النار واستكثروا فيه من خصال أربع خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غناء بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا اللّه وتستغفرونه وأما اللتان لا غناء بكم عنها فتسألوا اللّه الجنة وتعوذون بها من النار ومن سقى صائماً سقاه اللّه من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة".

ولم يحتف الإسلام بشعيرة من العبادات كما أحتفى بصوم رمضان، حتى أنه جعله من خاصة اللّه تبارك وتعالى يقول الحق جل وعلا "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" فاللّه تبارك وتعالى يريد الإنسان متخلقاً بكمال العبودية. وحتى يقوى الإنسان على تحقيق العبودية التي يريدها اللّه منه، كان عليه إخضاع قواه الثلاث التي يكون عليها الفعل الإنساني وتطويعها لأمر اللّه تعالى.

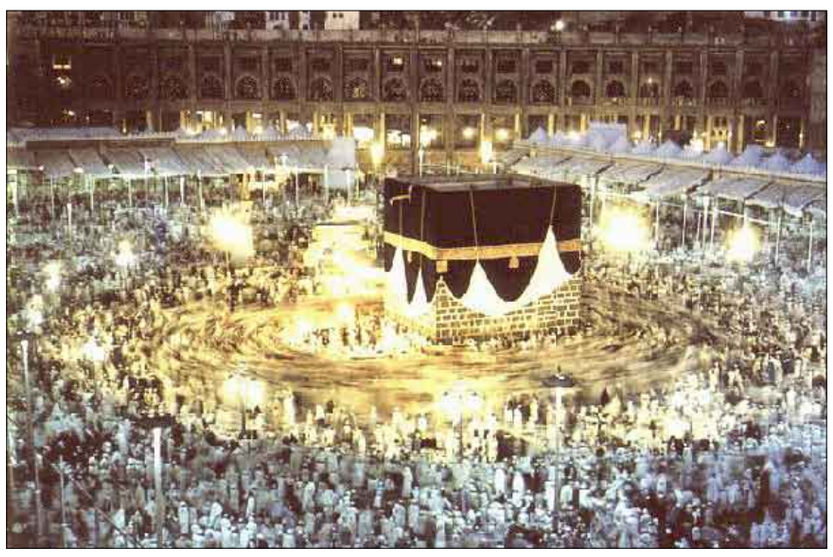

يقول شيخ الإسلام إبن تيمية: (قوى الإنسان ثلاث هي: قوة العقل وقوة الغضب وقوة الشهوة) والصوم هو الذي يحدث التوازن بين قوى النفس الثلاث فهي لا تستطيع أن تتابع جموح النفس الغضوب إن سابها أحد أو قاتلها ولكن تتخذ من التحصين بـ "اللهم إني صائم" من عاديات البشر وقسوتهم، التي تنصر على أقوى المؤسسات العقابية في عالمنا الحديث التي يتيه فيها الإنسان المعاصر بزخرف من العلم، وكمال القوى العقلية أن تهدي صاحبها للإيمان وإعلان إيمانها بمنطق صحيح وأن تجعل من التزام المسلم الصراط المستقيم في سلوكه هديا له، ولكن النفس قد تجانب الصواب، ويأتي الصوم ليردها إلى قواعدها آمنة مطمئنة شاكرة راضية:(لا يؤاخذكم اللّه باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم أذا حلفتم وأحفظوا أيمانكم كذلك يبين اللّه لكم آياته لعلكم تشكرون).

وللصيام فوائد كثيرة منها التي أثبتها العلم الحديث الصوم مفيد للمعدة مذهب لكثير من الأمراض النفسية والجسمية ويصلح الجهاز الهضمي والكلى والكبد وبعض الغدد المنتشرة في الجسم ويقي الجسم من الأمراض الخطيرة كارتفاع ضغط الدم والبول والسكري ويخفف من حدة التهابات المفاصل ويريح أنسجة الجسم وينظم ضغط العين ويطهر الأمعاء من السموم ويذيب الشحوم التي هي خطر على القلب وهي أفضل برنامج عرف وصدق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم حين قال: (أغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا).

بريد المواطن

شكوى وتظلم

تسلمت صحيفة 14أكتوبر (بريد القراء) رسالة شكوى وتظلم مقدمة من المواطنة دولة شائف تشتكي من جارها الذي أقدم على البناء بجانب منزلها دون الالتزام بالمسافة المحددة بينها وبينه .... وهي تناشد قيادة المحافظة التدخل السريع لحل هذه المشكلة إذ تمتلك مستندات قانونية صادرة من جهات قضائية منها محكمة الميناء الابتدائية ضد جارها الذي أقدم على البناء بالرغم من وجود حكم قبل 10 سنوات ينصف فيه المذكورة دولة شائف والمتضمن وقف البناء، واليوم يعود جارها للبناء مخترقاً بذلك أمر محكمة الميناء الابتدائية...

المحرر: إن هذه الشكوى هي جزء من حالات كثيرة تتكرر ولذلك نأمل من كافة الجهات المسؤولة أن تلتزم بتنفيذ القانون وناشد الإخوة في قيادة محافظة عدن ورجال القضاء إلزام الجهات المعنية بتنفيذ الأحكام الصادرة وتطبيق القانون حتى لا تتكرر مآسي المواطنين من جهة وحتى لا يفقد المواطن ثقته بالسلطة في محافظته.

عزيزي المستهلك
عند شرائك لأي سلعة غذائية تأكد من وجود البطاقة الإيضاحية للسلعة ، والمتمثلة بتاريخ الصلاحية واسم الشركةالمنتجة وبلد المنشأ والمكونات والبيانات الاخرى الموجودة على السلعة .
الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة